26 - { وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا } معطوف على { قال نوح رب إنهم عصوني } لما أيس نوح عليه السلام من إيمانهم وإقلاعهم عن الكفر دعا عليهم بالهلاك قال قتادة : دعا عليهم بعد أن أوحى إليه { أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن } فأجاب الله دعوته فأجاب الله دعوته وأغرقهم وقال محمد بن كعب ومقاتل والربيع بن أنس وابن زيد وعطية : إنما قال هذا حين أخرج الله كل مؤمن من أصلابهم وأرحام نسائهم وأعقم أرحام النساء وأصلاب الآباء قبل العذاب بسبعين سنة وقيل بأربعين قال قتادة : لم يكن فيهم صبي وقت العذاب وقال الحسن وأبو العالي : لو أهلك الله أطفالهم معهم كان عذابا من الله لهم وعدلا فيهم ولكن أهلك ذريتهم وأطفالهم بغير عذاب ثم أهلكهم بالعذاب ومعنى ديارا : من يسكن الديار وأصله ديوار على فيعال من دار يدور فقلبت الواو ياء وأدغمت إحداهما في الأخرى مثل القيام أصله قيوام وقال القتيبي : أصله من الدار : أي نازل بالدار يقال ما بالدار ديار : أي أحد وقيل الديار : صاحب الديار والمعنى : لا تدع أحدا منهم إلا أهلكته